ذلك أمر ببناء الأهرام هذه وجعل لها مارب تحت الارض يدخل منها ماء النيل
لقدر معلوم وجعل لها أبوابا مرتفعة تحت الارض بأربعين ذراعا ودكا أساس
هذه الأهرام بعد ما بالغ في حفرها خمسمائة ذراع بالملكي وهو ذراعان
بذراع الان وجعل جانب كل منها مائة ذراع ثم هدموها من كل جانب
حتى تحدرت من أعالها الى أسفلها بعمل الحديد وكان ابتداء بنيانها
في طالع سعيد بالحكم والأرصاد الفلكية فلما تم بناؤها كساها الملك
سوريد بالديباج الملون من أعلاها الى أسفلها وعمل لها وليمة عظيمة
أحضر فيها أرباب مملكته ووزراءه قاطبة وكان لهؤلاء القوم صحائف
عليها كتابة بالقلم القديم وكانوا أذا قطعوا الحجارة من أرض أسوان وتم
أحكامها وضعوها على تلك الصحائف وضربوها بسوط فتنعقد اما في
بعيدة ولا يزالون يضربونها حتى تصل الى الاهرام وهو المسمى عندهم
بسوط الحكمة وكانوا يجعلون في وسط الحجر ثقبا ويجعلون فيه قضيبا
من الحديد ثم يركبون عليه أخر مثقوب الوسط ويدخلون القضيب بينهما
ويصبون عليه الرصاص المذاب حتى كملت العمارة وجعلوا في الهرم الغربي
ثلاثين مخزنا من حجارة أسوان وملؤها بالاموال الجمة والجواهر النفيسة

والآلات

وآلات السلاح المصنوعة من النولاذ الفاخر الذي لا يصدأ على مر الزمان
وفيها من الزجاج الملون الذي يطوى ولا يكسر شيء كثير وفيها أصناف العقاقير
المفردة والسموم القاتلة وجعلوا في الهرم الكبير الشرقي أصناف الهيئات الفلكية
والكواكب العلوية والتماثيل التي كانوا يتقربون بها الى الكواكب وكتب الحكمة
والتواريخ وما يأتي من الحوادث ومن بانى مصر الى آخر الزمان وفيها مطامير فيها المياه
المدبرة بالحكمة النافعة للأمراض الهائلة وما أشبه ذلك وجعلوا في الهرم
الثالث ثوابيت من صوان أسود فيهن جثثهم وفيها من الصحف ما كان من سير ملوكهم
وما جرى في أيامهم وما كان من أول الزمان وما يكون الى آخره ثم جعلوا لكل هرم منها
خادما موكلا به ففي الهرم الغربي صنم من حجر صوان فيخرج وهو واقف ومعه
حربة وعلى رأسه حية قد لفت ذنبها على عنقه فمن قرب منها وثبت عليه
حتى تقتله ثم تعود الى مكانها وجعلوا في الهرم الكبير الشرقي صنما من رخام
فيخرج بسواد وبياض وله عينان مفتوحتان براقتان وهو جالس على فرس
من حديد ومعه حربة اذا نظر اليها أحد من الناس سجد منه صوتا مهولا فيموت
السامع من وقته وجعلوا في الهرم الصغير المكسو بالصوان الملون صنما من الحجر
البهت وهو جالس على قاعدة فمن نظر اليه من الناس جذبه اليه وتكامل عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)